



مهارات المرشد النفسي

أ.د. نشعة كريم عذاب

الطبعة الاولى/بغداد/2017

مهارات المرشد النفسي

أ.د. نشعة كريم عذاب

الطبعة الاولى/بغداد/2017

المحتويات

الفصل الاول:

مهارة الانصات لدى المرشد التربوي

مفهوم مهارة الانصات

قواعد الانصات الجيد

الخصائص غير اللفظية للإنصات الجيد

النظريات التي فسرت مهارة الانصات

الفصل الثاني:

التفكير

انواع التفكير

اسلوب استجابة المعلم وتأثيره في سلوك الطلاب

عوامل نجاح تعليم التفكير

استراتيجية تعليم مهارات التفكير

اساليب تنمية مهارات التفكير في الكتاب المدرس

الفصل الثالث:

البرامج الارشادية

مفهوم البرنامج الارشادي

فوائد البرنامج الارشادي

اهداف الارشاد النفسي والتربوي

اسس بناء البرنامج الارشادي

عناصر البرنامج الارشادي

نماذج البرامج الارشادية

المقدمة

يقصد بالمهارات الكفاءة والمقدرة الضرورية من اجل حياة اكثر فعالية ونشاط، ان المهارات هي اشكال من السلوك الاجرائي ويمكن التدريب عليها وتكرارها وتتكون من الممارسة والتدريب وهنالك مهارات تحتاج الى تعلم مهارات فرعية، ويجب ان نميز بين المهارات التي تخص المرشد النفسي والتربوي مثل مهارة الانصات والتواصل مع المسترشد وغيرها وبين المهارات التي ندرّب المسترشد عليها كمهارات تنشيط الذاكرة، ومهارات التكيف وغيرها، وبين المهارات التي يعرفها اغلب الافراد في الحياة اليومية من اجل مساعدة الاخرين، وعندما يتم تحديد المهارات واساليب التدريب عليها يجب تنظيمها في برنامج شامل لكي تكون قابلة للاكتساب بشكل مرتب، وللمرشد النفسي التربوي دور فعال في بناء علاقة تقوم على التعاون والاحترام المتبادل والثقة والتشجيع مع المسترشد لأجل تحقيق الهوية واكتشاف الاهداف الخاطئة لديه ومساعدته على تغيير نمط حياته وزيادة دافعيته المتخصصة وتصحيح الادراكات حول الاحداث التي يمر بها. ولكي لا يكون المرشد مجرد مقدم للمعلومات والنصائح والارشاد عليه ان يدخل في جوهر ما يطلبه المسترشد ومساعدته لكي يكتشف عالمه وان يدخل الى بيئة المسترشد بيته ومدرسته وان يكون على صلة بإيطاره المرجعي، وان يطلع المرشد على بيئة المسترشد في المدرسة او البيت حتى تكون لديه توقعات عن ظروف المسترشد وتعليمه ومدى التزامه واداءه للعمل المكلف به.

الفصل الاول

اولاً: مهارة الإنصات لدى المرشد التربوي

المهارة Skill لغة هي الحظ في الشيء والماهر الحاذق لكل عمل, ويقال لديك مهارة بهذا المجال(الصويان,2008:3). وأن مهارة الإنصات لا تقل شأن عن المهارات الأخرى منها مهارة التحدث ومهارة الاقناع, فهي على مستوى متقدم من الاستماع وهي تعني الاهتمام العقلي للمرشد بما سيقوله المسترشد, وتشجيعه على التعبير عن نفسه بكافة السبل متغلباً على مشاعر القلق والاضطراب, كما أن الإنصات من قبل المرشد يشجع ويثري عملية التواصل مع المسترشد وهذه العملية أساس نجاح الارشاد وأي معوق يعترضها ينعكس سلباً على إجراءات ونتائج الارشاد, والإنصات كذلك يقيد طرفي عملية الارشاد فهو من جانب يمكن المرشد من الحصول على معلومات كافية عن سلوك المسترشد, ومن جانب آخر يشعر المسترشد بأهميته الذاتية وقيمة ما يعبر عنه ويشجعه على التعبير عن مشاعره, هذا الامر يمكن المرشد من النفاذ الى المناطق الخفية في شخصية المسترشد, وتساعد مهارة الإنصات المرشد على ان التمييز بين المحتوى الكامن الخفي والمحتوى الظاهر في الحديث ولغة المسترشد, والمعنى الخفي يكمن وراء الحديث المنطوق وتدل عليه التعبيرات غير اللفظية مثل نبرة صوت المسترشد التي تدلّ على معنى الخجل أو اليأس أو الغضب, وكذلك زلات اللسان التي تكشف عن مكن رساله (المالكي, 2005:60-61).

يقصد بالمهارة قدرة الانسان على القيام بأنشطة تستند الى قاعدة معرفية صلبة تدعمها الخبرة والاستعدادات الخاصة, فإذا قام المرشد بخيارات جيدة في مجال عمل فهذا يعني أنه يمتلك المهارة أو مهارات ما, أما إذا قمت بخيارات ضعيفة فهذا يعتبر نقص بمهارات ما, ففي كل المجالات التي تستخدم بها مهارات الارشاد والمساعدة ويمكن للمرشد

أن يمتلك المصادر أو النواقص (نواحي القوة ونواحي الضعف) وبدرجات متفاوتة (الصويان, 2008:4).

وتعد مهارة الإنصات من المهارات المكتسبة وهي من المهارات الضرورية في عملية الاتصال إذ يقوم من خلالها المستمع بفهم واحترام وتجنب مقاطعة المرسل عند الحديث وهي أكثر صعوبة من مهارة التحدث فقد تكون الرسائل التي تصدر من المرسل اللفظية وغير اللفظية فهي تحتاج الى مهارة إنصات من المستمع ويقال اننا لا نستخدم سوى 52% من قدراتنا على الإنصات (صالح, 2008 : 20-23).

مفهوم مهارة الانصات

- مهارة الانصات (Listen skill): عَرَفَهَا كَلَّ مِنْ

كارل روجرز (Carl Rogers, 1955)

من مهارات التواصل الاساسية فهو عمل فعال يعكس تجاوب المرشد مع المسترشد ينقل رسالة مفادها ان ما يقوله موضع اهتمام, لمعرفة معلومات عن المسترشد كمفهوم المسترشد عن نفسه وعن الاخرين وعن عملية الإرشاد (Rogers, 1955:177).

كفاي، 1999

"عمل فعال يعكس تجاوباً من الطرف الآخر الذي يتحدث, وأن الانصات الجيد ينقل للمسترشد رسالة تفيد ما يقوله موضع اهتمام من المرشد, وانه كشخص موضع التقبل من جانب المسترشد ايضاً" (كفاي, 1999:9).

سغفان، 2005

"قيام المرشد النفسي باستماع فعال وباهتمام عندما يتحدث المسترشد وذلك يعكس مدى اهتمام المرشد النفسي لما يقوله ويفعله المسترشد بالارتياح والاقبال الإيجابي على مواصلة الجلسات الإرشادية، يساعد الانفتاح عن نفسه والادلاء بالمعلومات دون تحفظ"
(سغفان، 2005: 66).

القواسمة والحوامدة، 2010

"تركيز الانتباه على المسترشد من خلال الاتصال البصري والسمعي وذلك يساعدنا على فهم المعنى بشكل اكثر دقة، فعندما يسمع المرشد للمسترشد بشكل جيد فإنه يساعد على فهم ما يقول وفهم مشاعره وهذا يساعد على حل المشكلة مع الاخذ بعين الاعتبار أن عملية الانصات عملية صعبة تحتاج الى تدريب".
(القواسمة والحوامدة، 2010: 164).

عبد الباري، 2011

"تركيز الانتباه على ما يسمعه المرشد من اجل تحقيق مساعدة المسترشد، أو من اجل فهم الرسالة اللغوية وتحليلها أو من أجل الحكم عليها او تذوقها". (عبد الباري، 2011: 83).

قواعد الإنصات الجيد

يمكن للمرشد النفسي أن يستخدم مهارة الإنصات بالكفاءة المطلوبة اذا راعى عدداً من القواعد الهامة التي تسهم الى حد كبير في جودة استخدامها مما يجعلها تحقق الأهداف المرجوة منها

1- الإنصات للنقاط الهامة حول الذات: قد يكون المرشد بطبيعته اكثر انفتاحاً على المسترشد متقبلاً له مما يجعله يدلي بمعلومات كثيرة حول حالته معتقداً أنها تفيده، وأنها تسهم في تطويرها غير أنه لا شعورياً قد يخفي الكثير والهام منها في ثناياها،

فلا يخبر عنها مباشرة ولا يأتي ذكرها صراحة في حديثه؛ لذلك فان سرعة البديهة التي يتميز بها المرشد النفسي وحضورها تمكنه من ممارسة مهارة الإنصات النشط الذي يشجع المسترشد على الاسترسال في كلامة دون ان يخفي شيء وعلى المرشد أن يحاول أن يعي ويدرك المعاني الخفية المختبئة بين العبارات التي يدلي بها المرشد وخلف الكلمات التي يتقوه بها بإحساسه المرهف لنغمة صوته ونبرته، والانفعالات المصاحبة لكلماته التي تتساب تلقائياً على لسانه (Carkhuff&Pierce,1975: 72).

2- **الإنصات للنقاط الرئيسية المتكررة في حديث المسترشد:** عندما يشعر المسترشد بأن هناك شيئاً هاماً في حياته فإنه يلف ويدور حوله وأن فعلية يدلي بالمعلومات التي تمسه عن بعد من دون أن يقترب منها، ثم يعيد ما ادلى به من معلومات لا شعورياً مراراً وتكراراً، لما يحسه في قرارة نفسه بأهميته، ويرغب في لفت نظر المرشد اليه .

3- **الإنصات خلال فترة كافية من الزمن:** يجب على المرشد النفسي أن لا يتعجل في الإجابة عن استفساراته فيجب أن تكون هناك وقفة قصيرة خلال فترة زمنية لا تتعدى ثلاثين ثانية حسب رأي كاركوف وبيرس (Carkhuff&Pierce,1975) بين نهاية حديث احدهما وبداية حديث آخر حتى تمهد للمتكلم أن يبدأ حديثه وتمهد للمستمع له أن ينصت بعناية لما يقوله ومن ثم يجب على المرشد النفسي أن ينظر قليلاً، ويتوقف لمدة ثلاثين ثانية قبل أن يرد على المسترشد ويستجيب لقولة حتى يتمكن من صياغة رده بطريقة أكثر فاعلية وأعمق اثراً. (Carkhuff&Pierce,1975: 75).

4- **الإنصات بإيجابية لفظية:** أن الصمت المطبق المصاحب للإنصات التام قد يوحي للمسترشد بأن المرشد يشرد عنه بذهنه, او غير منصت له وأنه غير مبالٍ لما يعرفه, مما يجعله يظن بأن المرشد غير مهتم به وأنه ليس له رغبة في الاستمرار معه وأنه لا يريد أن يراعي حالته؛ لذلك على المرشد أن يستخدم مهارة الإنصات بإيجابية لفظية تؤكد للمسترشد عكس ما قد يظنه ويفكر فيه حتى يعتقد المسترشد بأن المرشد مهتم به وأنه يرغب في الاستمرار معه وأنه يريد أن يساعده ويراعي حالته.

5- **الإنصات بإيجابية غير لفظية:** يمكن للمرشد النفسي أن يستخدم الايجابية غير اللفظية لتصاحب إنصاته الجيد للمسترشد حتى يشعره بأنه لم يشرد ذهنه عنه ولم يسرح, وأن أهمية الإنصات الإيجابي غير اللفظي لا تقل أهمية عن الإنصات الإيجابي اللفظي في تحقيق الأهداف المرجوة لأي منهما, إذ يمثل الإنصات الإيجابي غير اللفظي بالاتصال البصري المركز بين المرشد والمسترشد والابتسامة الدافئة الطبيعية وحركة اعضاء الجسم (عبدالجواد,9:2010).

الخصائص غير اللفظية (الجسدية) للإنصات الجيد تتمثل بما يأتي:

- 1- الحفاظ على التواصل البصري مع المتحدث.
- 2- استعمال تعبيرات الوجه والايماءات المناسبة للموقف.
- 3- عدم استخدام الإشارات المبالغ فيها.
- 4- التوافق مع المتحدث بطريقة الوقوف أو الجلوس.
- 5- عدم العبث بالأشياء مثل القلم أو الكتابة على الكمبيوتر أو غير ذلك.
- 6- عدم النظر الى الساعة.

الخصائص اللفظية الشفهية للإنصات الجيد تتمثل بما يأتي:

- 1- تسجيل الملاحظات

- 2- استعمال كلمات وعبارات المتحدث المميزة.
- 3- طرح الاسئلة بطريقة غير محرجة.
- 4- انطلاق المرشد بكلمات تعبر عن اهتمامه واستمراره في الإنصات.
- 5- التوافق مع المتحدث من حيث سرعة ونبرة الصوت.
- 6- عدم مقاطعة المسترشد.
- 7- التشجيع والمشاركة في المشاعر إذا لزم الامر في حاله الانشغال الاعتذار وتأجيل الحوار.
- 8- طلب توضيح الأشياء غير المفهومة.
- 9- فهم وجهة نظر المسترشد(عبد الجواد, 2009: 10-12).

النظريات التي فسرت مهارة الإنصات

هناك العديد من النظريات الارشادية التي فسرت مهارة الإنصات سنذكر بعض منها كالآتي:

نظرية التحليل النفسي

يقوم الإنصات في التحليل النفسي على مبدأ المساعدة على التعبير عن العوامل التي تخلق الاضطرابات والتوتر ,وتفريغ الشحنات الانفعالية التي قد تؤثر على الشخص وتجعله يعاني من ازمات واضطرابات تتفاوت من حيث حدتها ودرجة قوتها, فقد تترسب في منطقة اللاشعور مجموعة من الرغبات المؤجلة والمكبوتة التي لا تسمح الرقابة الشعورية بمرورها الى الشعور وهذا ما يسبب توتراً وقلقاً قد يتحولان الى أعراض تؤثر على وجود اضطرابات نفسية (جيرالد, 2011:95). ويعتمد التحليل النفسي على مجموعة من الأدوات والتقنيات العلاجية التي تساعد المسترشد على التعبير بكل حرية عن مشاعره, من دون انتقاء الكلمات وقد عدّ فرويد أن اسباب الاضطرابات العصابية توجد في كبت الرغبات المرتبطة بعقدة أوديب وان هذه الرغبات تستقر في اللاشعور وتظهر في الشعور بشكل

مختلف, وبهذا الشكل تنشأ الاحلام وفلتات اللسان والاضطرابات العصابية(زغبوش وعلوي, 2011:178).

وأن طريقة التحليل النفسي تعتمد على التفريغ من خلال التحويل, والتحويل علاقة لا شعورية بين المرشد والمسترشد, تتأسس على نقل مشاعر قديمة, واحباطات, وخبرات ماضية واسقاطها على شخصية المرشد, إلا أن ما نلاحظه هو أن المحلل النفسي لا يهتم بمسألة التواصل وبالنماذج النظرية في التواصل, بقدر ما يهتم بالدينامية النفسية في العلاقة بين المرشد والمسترشد, فهذه المحلل النفسي هو الوصول الى التغير المقبول, أي إتاحة الفرصة للمسترشد لتحقيق التوازن الوجودي واستعمال القدرات الحيوية والابداعية, لكن ثمة شرطين لتحقيق ذلك هما:

التداعي الحر بالنسبة للمسترشد, والإنصات غير المشروط بالنسبة للمرشد, وأن ما يهتم المرشد النفسي هو الوصول الى الاشكال البدائية من التفكير غير الموجة بالوعي, وغير خاضع للرقابة الشعورية, أي الكشف عن المسببات اللاشعورية للاضطراب النفسي فإن هذا الصنف من الإنصات في التحليل النفسي يسمى عامة بالإنصات العائم مادام الامر يتعلق بالطريقة التي ينصت بها المرشد الى المسترشد التي تحتم اليه, أن يتفادى ما يأتي:

1- عدم التشويش على المسترشد.

2- السماح للمسترشد بالحديث من دون توجيه.

وأن الهدف من توظيف هذه المهارة هو الغوص في لاشعور المسترشد والرجوع الى مكبوتات طفولته الصغرى وخبراته غير السارة (زغبوش وعلوي, 2011:180). وعلى الرغم من أهمية الإنصات في التحليل النفسي, إلا أنه يعتبر انصاتاً محايداً, بمعنى أن المرشد لا يتدخل إلا نادراً, فإن الهدف من الإنصات في التحليل النفسي هو فتح المجال للمسترشد لتفريغ رغباته استفهاماته اللاشعورية, ومن عيوب هذا الاسلوب انه يهدر الكثير من الوقت

في البحث عن الصدمات النفسية التي تعود لمرحلة الطفولة , وهو ما يجعله علاجاً طويلاً
الامد وتمتد جلساته الارشادية لعدة سنين, وقد يؤدي الى ملل عند المسترشد وفقدان الثقة في
النتائج الملموسة (Beck,2000: 66-67).

النظرية السلوكية

يقوم الإنصات في الارشاد السلوكي على مبدأ التعلم أو تعديل السلوك الخاطئ أو
اعادة تصحيحه وتعويضه بالسلوك المناسب اللائق, وهذه العملية تتطلب أولاً من المسترشد
أن يتكلم عن الاعراض ونوعية المشكلة التي يواجهها مثل التبول الليل أو المخاوف
...الخ, ومن المفيد أن يعرف المرشد تفاصيل هذه المشكلة والعوامل المؤثرة فيها حتى يعمل
على اقتراح الحلول العلاجية الملائمة لها التي تتوخى عادة اسلوب الدقة والمباشرة في
تحديد العرض المسبب للمشكلة ,واقترح السبل للتخلص منها أو إزالتها أو تصحيحها,
فالإنصات في الارشاد السلوكي هو اسلوب يتم اعتماده لمعرفة الاسباب المباشرة وغير
المباشرة للأعراض والاضطرابات النفسية (زغبوش وعلوي, 2009: 181-182).

وما يميز الارشاد السلوكي هو أنه لا يهتم كثيراً بتصنيف الاضطرابات النفسية
والعقلية, بل يفضل التركيز على المظاهر السلوكية المحددة كما يتقضى الاشارة الى
تصنيفات عامة من قبيل طفل عدواني, أو عصابي فالمرشد السلوكي يفضل استعمال
صياغات من قبيل طفل يخاف الظلام أو يشعر بارتقاع درجة حرارته عند ذهابه الى
المدرسة وهذا الاسلوب في تصنيف السلوكيات وصياغة المشكلات يساعد المرشد على
ملاحظة المشكلة وتقييمها , ومن ثم تحديد الخطة العلاجية المناسبة لها(زغبوش
وعلوي,2008:180).

وأن المرشد النفسي السلوكي لا يهتم كثيراً بمصادر جمع المعلومات بقدر ما يهيمه
تسجيل المعلومات والبحث عنها لذاته ومدى مطابقتها للسلوكيات الخاضعة للملاحظة ؛

لذلك يبحث عن المعلومات من مصادر مختلفة الاباء , اولياء الامور , المحيطين بالمسترشد ...الخ (زغبوش وعلوي, 2011:182).

النظريات الانسانية

كارل روجرز هو احد مؤسسي النظريات الانسانية الذي طور العملية الارشادية من خلال عمله وبحثه الغزير في ميدان الارشاد النفسي إذ كان يتبنى وجهه نظر إيجابية حول الاشخاص ويعتقد ويؤمن أنّ الافراد يرغبون في السعي لتطوير أنفسهم ليمثلوا دوراً نشطاً وحيوياً في حياتهم, وتمثل طريقة روجرز اسلوباً في الحياة والوجود عوضاً من أن تكون مجموعة من المهارات لتنفيذ الارشاد, من خلال التأكد على التفهم والاهتمام بدلاً من التشخيص وإسداء النصيحة والاقناع, واعتقد روجرز أنّ التغير الارشادي يحدث فقط إذا تم تحقيق بعض الشروط خلال الارشاد النفسي, فالمسترشد يجب أن يكون قلقاً أو يشعر بعدم الانسجام والتطابق في ذاته وأن يكون على اتصال مع المرشد, وبدورهم يجب أن يكون المرشدون أصيلين وصادقين بحيث تتطابق كلماتهم وسلوكهم غير اللفظي ومشاعرهم سويّاً وان يهتموا بالمسترشد بصورة غير مشروطة, وأن يفهموا جيداً افكار وتفكير المسترشد وخبراته ومشاعره وأن يقوموا بتوصيل هذا الفهم المتعاطف(علاءالدين, 2013 :249-250).

والفهم العاطفي هو القدرة على ان يضع الفرد نفسه مكان الآخر ويرى العالم كما يرونه, وأن افضل التفسيرات للتفاهم التعاطفي ما قدمه روجرز (Rogers,1975)إذ قال أنه الاحساس بالعالم الخاص للمسترشد كما لوكان عالمك, ولكن مع عدم نسيان كما لو كان ابداً ومن فوائد التفهم العاطفي يساعد على بناء الألفة بين المرشد والمسترشد, ويساعد على إظهار المعلومات, ويدعم تحقيق الأهداف(الخطيب,2014:65).

فيتلخص مفهوم التعاطف في القدرة على الإحساس بما يشعر به شخص ما, وأتة مفهوم يحدد الآلية النفسية التي تتيح للفرد فهم مشاعر المسترشد وعواطفه من دون أن يحس بما هو نفسه, وأن يكون دائماً على فهم وضعيته وصعوباته النفسية, وأن تعاطف المرشد مع المسترشد معناه الأول يشعر بالضبط بالمشاعر والدلالات الشخصية التي تكون الثاني بصدد تجربتها, وان لا يكتفي بذلك, بل يبلغ هذا الفهم المتسم بالقبول للمسترشد(زغبوش وعلوي, 2011: 183).

ويؤكد روجرز على توفير احترام ايجابي غير مشروط من البعض للآخرين بحيث يزداد احترام الشخص لذاته وغالباً, ما يسعى الفرد نحو الاخرين الذين يقدرونه بدلاً من أن يقوموا بإصدار الاحكام عليه والذين يتصرفون معه بأسلوب يتسم بالدفء والاحترام والقبول على الرغم من إن الاشخاص قد يخبرون التقدير والاحترام الايجابي غير المشروط (Unconditional Positive Regerd) من أسرهم وأصدقائهم ,إلا أنه من الضروري جداً أن يوفر المرشد هذه الاوضاع (علاء الدين, 2013:263).

وعلى المرشد أن يستوعب ما يقوله المسترشد لأدراك المحتوى الوجداني الذي يكمن خلف خطابة الظاهر (Blanc,2002: 26).

وأن قبول المسترشد كما هو لحظة الإنصات من دون قيد أو شرط يقبل الشخص كما هو في هنا والآن ضمن اطاره المرجعي, وهذا يتطلب ارادة المرشد من ان يترك المسترشد يعيش مشاعرة بحرية مهما كانت هذه المشاعر: إرتباك أو إستياء أو غضب أو شجاعة أو حب... الخ, وعلى المرشد ان يكون مرآة صافية تعكس بوضوح مشاعر الآخر وتناقضاته ,ويتعرف من خلالها على نفسه ومشاعره, وان ما يضىء هذه المرآة ويخدشها هي مواقف المستمع وأفكاره القبلية التي تصبح حاجزاً أمام الآخر للنظر الى نفسه بوضوح,

فالأمر لا يتعلق بالتأويل أو التفسير مشكلتك هي كذا, ولكن أن يكون المنصت صدى لما يشعر به الآخر من خلال توظيف تعابير مثل: هكذا, انت تشعر بعمق ان..... وتكمن المهارة هنا في ابراز المشاعر التي تتضمنها كلمات المحاور ووضعا بأمانه امام المسترشد ليعيد تقييمها هو: بنفسة ,من خلال اكتشاف التناقضات التي تحملها هذه المشاعر(زغبوش وعلوي,2011:184-185).

ويؤكد روجرز على ان يكون هناك تقدير ايجابي من قبل المرشد وتقدير غير مشروط بتوافر ظروف معينة اتجاه طالب المساعدة النفسية وتواصل بين شخص وشخص يجعل تقدير المرشد للحالة التي أمامه ككائن جدير بالاحترام بغض النظر عن سلوكه أو مشاعره أو أوضاعه (ناي,2001:228).

والأصالة تعني الصدق مع المسترشد وأوضح روجرز أن الأصالة لا تعني أن المرشد يكشف كلياً عن مشاعره أمام المسترشد, ولكن يقصد بها أن كون لدى المرشد وسيلة للوصول لمشاعره, وأن يجعلها متوفرة عند الضرورة وفي الوقت المناسب, وخلال المزيد من العلاقة الارشادية, ولا تعد الأصالة وحدها شرطاً كافياً(علاء الدين, 2013:270).

وعلى المرشد أن يكون متطابقاً أي أصيلاً لا زائفاً في العلاقة الارشادية بحيث يكون هو نفسه متكاملأ, ولديه الوعي الكامل بكل تصرفاته وأن يكون منفتحاً على خبراته, بأن يقرر خبرته التي يحس بها أثناء تفاعله في العلاقة الارشادية (الخطيب, 2014:407).

ويرى روجرز Rogers ان من شروط العلاقة العلاجية الناجحة هي:

1- الأصالة (الصدق) Genuine :أي الخلو من الرياء والتكلف . أي ان يكون للمرشد علاقة بالخبرة الداخلية الخاصة للمسترشد وقادر على ان يشارك فيها عند اللزوم, وهذا لا يعني ان المعالجين النفسيين يجب ان يُحملوا مرضاهم عبء مشكلاتهم الشخصية , او

يندفع بالحديث عن كل ما يجول بخاطره ولكن ذلك يتضمن ان على المعالج النفسي ان يرفض المظاهر الدفاعية الكاذبة واللهجات المهنية الغريبة , وان يؤيد الانفتاح على الخبرة وتحقيق التطابق , وان يكون بالفعل هو ذاته/ذاتها مثل هذه الواقعية تشجع على الصدق والاصالة الواثقة من جانب المسترشد وتساعد على اختزال العوائق وينفتح على علاقات تواصلية آمنة .

2- التعاطف Empathy : بالإضافة الى الصدق والأصالة يجب أن يدرك المرشد أنه شخص متعاطف مع العالم الداخلي للمسترشد بما فيه من مشاعر ومعاني شخصية , وبدلاً من اللجوء الى التفسيرات المتعمقة فإن على المعالج ان يظل متنبهاً للتعبيرات اللفظية وغير اللفظية الصادرة عن المسترشد (بما في ذلك نغمة الصوت وحركات الجسم) وأن يعكس ثانية المعاني المدركة لهذه التعبيرات, وعلى سبيل المثال إذا لاحظ المرشد أنه لأول مرة منذ شهور يفكر في مشكلاته ولا يهتم بها بشكل فعلي, فان على المعالج ان يستجيب له قائلاً " لدي انطباع بأنك لست سيئاً واعتقد انك سوف تفكر في مشكلاتي أنا شخصياً وليس هذا شعورك على الدوام (نحو ذاتك) " .

3- الاعتبار الايجابي غير المشروط : يجب ان يُدرك المعالج أنه شخص غير متحكم وأن يظهر ذلك بوضوح , كما يجب ان يظهر عدم نزعة الى التملك والاستحواذ وانه يحمل في داخله تقديراً لمشاعر المسترشد وعواطفه وهو ما سبق الإشارة اليه بالاعتبار الإيجابي غير المشروط ويعبر روجرز عن ذلك بقوله " يجب ان توفر العناية الكافية للشخص الذي لا ترغب في التدخل في نموه وتطوره, ولا في استخدامه لأهداف تعظم أو تبجل بها ذاتك ,إن إحساسك بالرضا سيأتي من تركه ينمو بحرية طبقاً لطباعه الخاص " (1977). مثل هذا التقبل الذي لا يقدر بثمن يمكن المسترشد من اكتشاف مشاعره وقيمه التي كانت مهددة بالظهور في الوعي , وتعطي الامان للمعرفة التي لن تثير النقد

او اي شكل من اشكال التحكم او السيطرة, أو حتى اي تقييم إيجابي يهدد على المدى البعيد كما لو كان سلبياً, كأن تخبر شخصاً أنه جيد يتضمن ان لك الحق في إخباره انه رديء. (عبد الرحمن,1998:420)

وتتصف علاقة المرشد بالمسترشد بالاتساق أي تكون صادقة, مترابطة, متكاملة, حتى لا يتوسل المسترشد بالطرق الدفاعية التي تكون واجهة لا تبنى عن حقيقة متاعبه النفسية, علاقة ارشادية قادرة على مقابلة المسترشد في ككائن حتى يريد تحقيق ذاته, وأن يكون هناك اتساق ما بين احساس وإدراك المرشد وبين انفعالاته إثناء تواصله مع المسترشد (ناي,2001:228).

يجب ان يلمس المسترشد عملية تطابق المرشد وأصالته, وتقديره الايجابي غير المشروط له, وتفهمه العاطفي, وإلا فإن الجلسات الارشادية تكون غير ذات جدوى (Rogers,1957: 96).

الفصل الثاني

1- التفكير

لا ينفصل التفكير عن الذكاء والإبداع بل هذه الفعاليات هي قدرات متداخلة وبالتالي فقد يفسر أحدهما بالآخر والتفكير أمر مألوف لدى الناس يمارسه كثير منهم ومع ذلك فهو من أكثر المفاهيم وأشدّها استعصاء على التعريف ويشتمل التفكير على الجانب النقدي والجانب الإبداعي من الدماغ أي أنها تشمل المنطق وتوليد الأفكار لذلك.

إن التفكير في معناه العام هو (البحث عن المعنى سواء أكان هذا المعنى موجودًا بالفعل ونحاول العثور عليه والكشف عنه أو استخلاص المعنى من أمور لا يبدو فيها المعنى ظاهرًا ونحن الذين نستخلصه أو نعيد تشكيله من متفرقات موجوده).

وقد عرف ديوي التفكير بأنه (ذلك الإجراء الذي تقدم فيه الحقائق لتمثل حقائق أخرى بطريقة تستقرئ معتقدًا ما، من طريق معتقدات سابقة عليه) وفي عبارة أخرى فالتفكير هو الوظيفة الذهنية التي يصنع بها الفرد المعنى مستخلصًا إياه من الخبرة ولو أردنا أن نضع تعريفًا إجرائيًا للتفكير فيمكن القول بأنه (يتضمن عديدًا من الأمور ويفيد في تحقيق عدد

من الأغراض وفيه مهمات متعددة مثل حل المشكلات) وليس التفكير كله حل مشكلات وإنما هناك في التفكير القدرة على التمييز بين المؤتلف والمختلف من المعلومات والبيانات أو المنتمي إلى معيار ما وغير المنتمي إلى المعيار نفسه ، ويظهر لنا أن التفكير عملية يمارس فيها الفرد الانخراط في إجراءات متعددة بدءاً من استدعاء المعلومات وتذكرها إلى تشغيل المعلومات والإجراءات نفسها وإلى عملية التقويم التي هي اتخاذ القرار وبناءً على ما ذكرناه من تعريفات للتفكير فيمكن صياغة تعريف وهو (أن التفكير عملية ذهنية يتفاعل فيها الإدراك الحسي مع الخبرة والذكاء لتحقيق هدف معين بدوافع وفي غياب الموانع) بحيث يتكون الإدراك الحسي من الإحساس بالواقع والانتباه إليه أما الخبرة فهي ما اكتسبه الإنسان من معلومات عن الواقع ومعايشته له وما اكتسبه من أدوات التفكير وأساليبه وأما الذكاء فهو عبارة عن القدرات الذهنية الأساسية التي يتمتع بها الناس بدرجات متفاوتة ويحتاج التفكير إلى دافع يدفعه ولا بد من إزالة العقبات التي تصده وتجنب الوقوع في أخطائه بنفسية مؤهلة ومهيأة للقيام به.

إن تعلم مهارة التفكير أمر مؤكد قائم فعلاً على الرغم من التشكيك المثار حول ذلك إلى أن التفكير عملية طبيعية يقوم بها أي إنسان ولكن الإنسان يقوم بعمليات كثيرة ومع ذلك فهو بحاجة إلى تعلمها وتطويرها وبالنظر إلى التعريف الأخير للتفكير فيمكن تلخيص مهارات التفكير فيما يلي:

- 1- مهارات الإعداد النفسي والتربوي
 - 2- المهارات المتعلقة بالإدراك الحسي والمعلومات والخبرة
 - 3- المهارات المتعلقة بإزالة العقبات وتجنب أخطاء التفكير
- حيث يتمثل الإعداد النفسي فيما يلي:

إثارة الرغبة والثقة بالنفس وقدرتها على التفكير والوصول إلى النتائج والعزم والتصميم والمرونة والانفتاح الذهني وحب التغيير والانسجام الفكري.

أما المهارات المتعلقة بالإدراك الحسي فيمكن تلخيصها في توجيه الحواس حسب الهدف والخلفية العلمية والاستماع الواعي والملاحظة الدقيقة وربط ذلك مع الخبرة وتوسيع نطاق الإدراك الحسي بالنظر إلى عدة إتجاهات ومن عدة زوايا وتخزين المعلومات وتذكرها أما المهارات المتعلقة بالواقع والمعلومات فهي إعادة ترتيب المعلومات المتوفرة وجمع المعلومات وتمثيل المعلومات بصورة ملائمة في جدول أو مخطط أو رسم بياني واستكشاف الأنماط والعلاقات فيما بين المعلومات مثل ترتيب ، تعاقب ، سبب ومسبب ... الخ. وأخيراً إكتشاف المعاني مثل التلخيص والتمثيل .. الخ.

2- أنواع التفكير

تحدد أنواع التفكير بأنها سبعة أنواع وهي:

- 1- التفكير العلمي: ويقصد به ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن يستخدمه الفرد في حياته اليومية أو في النشاط الذي يبذله أو في علاقته مع العالم المحيط به.
- 2- التفكير المنطقي: وهو التفكير الذي يمارس عند محاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء الأشياء ومحاولة معرفة نتائج الأعمال ولكنه أكثر من مجرد تحديد الأسباب أو النتائج إنه يعني الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر أو تنفيذها.
- 3- التفكير الناقد: وهو الذي يقوم على تقصي الدقة في ملاحظة الوقائع التي تصل بالموضوعات ومناقشتها وتقويمها والنقيد بإطار العلاقات الصحيحة الذي ينتمي إليه هذا الواقع واستخلاص النتائج بطريقة منطقية وسليمة مع مراعاة الموضوعية العملية وبعدها عن العوامل الذاتية كالتأثير بالنواحي العاطفية أو الأفكار السابقة أو الآراء التقليدية .

4- التفكير الإبداعي: وهو أن توجد شيئاً مألوفاً من شئ غير مألوف وأن تحول المألوف إلى شيء غير مألوف .

5- التفكير التوفيقى: وهو التفكير الذي يتصف صاحبه بالمرونة وعدم الجمود والقدرة على استيعاب الطرق التي يفكر بها الآخرين فيظهر تقبلاً لأفكارهم ويغير من أفكاره ليجد طريقاً وسيطاً يجمع بين طريقتيه في المعالجة وأسلوب الآخرين فيها.

6- التفكير الخرافي: والهدف من استعراض هذا النمط من التفكير هو فهمه بهدف تحسين الطلاب من استخدامه وتقليل مناسبات وظروف حدوثه.

7- التفكير التسلسلي: ويهدف من عرضه إلى فهمه بهدف تحسين الطلاب من استخدامه لأن هذا النوع من التفكير إذا شاع فإنه تفكير يقتل التلقائية والنقد والإبداع.

3- أسلوب استجابة المعلم وتأثيره في سلوك الطلاب

يمكن تصنيف استجابة المعلم تبعاً لتأثيرها على الطلاب إلى:

1- الاستجابات التي تنهي أو تلغي أي فرصة للتفكير وتنمية مهاراته هي: (النقد، المديح، كل ما يقلل من شأن الطلاب مثل الاستجابات غير اللفظية التي تظهر في تعبيرات الوجه أو نبرات الصوت التي توحى بالتهكم).

2- الاستجابات التي تفتح الطريق للتفكير وتشجعه هي:

(الصمت (فترة من الزمن للانتظار)، التقبل الحيادي، التقبل الإيجابي، التقبل والتعاطف، طلب التوضيح لكل من المفهوم والعملية من قبل الطالب، تيسير جمع المادة أو الحصول على البيانات).

4- عوامل نجاح تعليم التفكير

أولاً: المعلم

(الاستماع للطلاب، احترام التنوع والانفتاح، تشجيع المناقشة والتعبير، تشجيع التعلم النشط، تقبل أفكار الطلاب، إعطاء وقت كافٍ للتفكير، تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، إعطاء تغذية راجعة إيجابية، ترمين أفكار الطلاب).

ثانياً: البيئة المدرسية والصفية.

(المناخ المدرسي العام، العلاقات المدرسية، المجالس المدرسية، المناخ الصفّي، أساليب التقييم، مصادر التعلم وفرص اكتشاف المواهب).

ثالثاً: ملائمة النشاطات التعليمية لمهارات التفكير

(ملائمة النشاط لمستوى قدرات الطلاب واستعداداتهم وخبراتهم، علاقة النشاط بالمنهج، وضوح أهداف النشاط).

رابعاً: استراتيجية تعليم مهارات التفكير:

(عرض المهارة، شرح المهارة، توضيح المهارة بمثال، مراجعة خطوات التطبيق، تطبيق المهارة من قبل الطلاب، المراجعة والتأمل).

وسنستعرض مثالاً لأشهر نوعين من أنواع التفكير وهما:

(التفكير الإبداعي/التفكير الناقد)، (استكشافي/ تحليلي)، (إنتاجي/اشتقائي)، (يكون النظريات/يختبر النظريات)، (تفكير غير رسمي/تفكير رسمي)، (تفكير مغامر/تفكير مغلق)، (تفكير يساري/ تفكير يميني)، (تفكير شعبي/تفكير تجميعي)، (تفكير غير تقليدي/تفكير عمودي).

5-التدريس من أجل تنمية مهارات التفكير:

لقد تبلور في الأدب التربوي المتعلق بتنمية مهارات التفكير اتجاهان :

الأول : ينحو إلى تصميم برامج خاصة لتنمية التفكير .

الثاني : ينحو إلى تنمية مهارات التفكير عبر المنهج .

أما الاتجاه الأول والذي ينحو إلى تصميم برامج خاصة لتنمية التفكير فقد صممت في هذا الاتجاه ما يلي :

1- برنامج تسريع التفكير أو بمعنى تدريس العلوم من أجل مسارعة نمو مهارات التفكير العلمي الذي طبق في بريطانيا ويعرف ببرنامج case ويقوم هذا المشروع على افتراض ضمني فحواه أننا إذا استطعنا تنمية مهارات التفكير في مجال العلوم فإن الطالب يستطيع أن ينقل استخدام هذه المهارات إلى المجالات الأخرى وتتكون فلسفة التدريس في هذا البرنامج من أربعة عناصر:

أ- المناقشات الصفية.

ب- التضارب المعرفي ويقصد به تعريض الطلاب إلى مشاهدات من خلال النشاط تكون بمثابة مفاجأة لكونها متعارضة مع توقعاتهم مما تدعو الطالب لإعادة النظر في بنيته المعرفية وطريقة تفكيره.

ت- التفكير فيما وراء التفكير ويقصد بذلك التفكير في الأسباب التي دعت إلى التفكير في المشكلة بطريقة معينة.

ث- التجسير ويقصد بها ربط الخبرات التي حصل عليها الطالب في هذا النشاط مع خبراته في الحياة العملية وفي المواد الأخرى.

2- برنامج مهارات التفكير THINKING SKILLS

وهو برنامج ظهر في أمريكا عام (1995) يهدف إلى تنمية مهارات التفكير في المرحلة الابتدائية ويركز على مهارات التعلم الذاتي من خلال تنمية مهارات الاستنتاج والتصنيف وتكوين الأنماط والاكتشاف والتوقع العلمي.

3- برنامج تحسين التفكير بطريقة القبعات الست.

الاتجاه الثاني: منحى تنمية مهارات التفكير عبر المنهج: وهو عبارة عن دمج تدريس مهارات التفكير عبر المناهج الدراسية جميعها ويتم ذلك بتصميم الأنشطة في المادة الدراسية بطريقة تؤدي إلى تنمية مهارة من مهارات التفكير.

6-أساليب تنمية مهارات التفكير في الكتاب المدرسي:

إن مما يجب تلافيه في النظام التعليمي التركيز على العمليات المعرفية التي تقوم على أسس التلقي السلبي من جانب المتعلمين على حساب الجوانب العقلية والقدرات الإبداعية التي تتعامل مع المضامين المعرفية للمناهج الدراسية وبذلك نكون قد حققنا نقلة نوعية بالانتقال من مرحلة التلقين إلى بناء المضامين المعرفية للمناهج الدراسية وبذلك نكون قد حققنا نقلة نوعية بالانتقال من مرحلة التلقين إلى بناء مقومات الفكر وملكات الإبداع لدى المتعلم وفي إطار هذا المفهوم يكون المعلم مخططاً ومديرًا للتفاعلات التي تشملها مواقف التدريس ومكتشفًا للمواهب وليس مجرد ملقن لمضمون المنهج ولعلنا نصل إلى كيفية تنمية مهارات التفكير في الكتاب المدرسي.

أولاً: في عرض الدروس

- تعرض الدروس بطريقة تفاعلية تحاور المتعلم وتنمي مهارات التفكير لديه مثل:
- طريقة الاكتشاف الاستقرائي بحيث تتاح للطالب فرص عديدة للقيام بمفردة أو بالتعاون مع زملائه بعمليات الملاحظة أو القياس أو التصنيف .. الخ.
 - طريقة حل المشكلات بحيث تتاح للطالب فرص كافية للقيام بعمليات فرض الفروض واختبارها وتعميمها.
 - طريقة الأسلوب القصصي.
 - طريقة الأشكال التوضيحية وخرائط المفاهيم والتقسيم .
 - طريقة استخدام مصادر المعرفة وتقنياتها بترك مساحات للتعلم الذاتي.

ثانياً: في التدريبات

1- تدريبات

- تدريبات تصنيف الأمثلة - تدريبات رسم مثل خرائط المفهوم - تدريبات الطلاقة -
- تدريبات من نوع حل المشكلات بالطرق المختلفة- تدريبات الطلاقة والمرونة والأصالة -
- تدريبات الفهم والتحليل والتقويم - تدريبات التدخل في النص - الألعاب اللغوية .

7- الفرق بين تعليم التفكير وتعليم مهارات التفكير

تعليم التفكير تعليم مهارات التفكير

يتضمن تهيئة الفرص والمواقف وتنظيم الخبرات التي تتيح الفرصة أمام الطلبة للتفكير ودفعهم وحثهم ومبادرتهم على استغلالها وتوظيف العمليات الذهنية المختلفة بها. يتضمن افتراض أن التفكير مثله مثل أي مهارة قابلة للتعلم والنقل والتوظيف في مواقف حياتية أو أكاديمية جديدة

يعني تزويد الطلاب بالفرص الملائمة لممارسة التفكير وحفزهم وإثارتهم على التفكير يتضمن تعلم مهارة التفكير تعلم استراتيجيات وعمليات ذهنية ومناسبة استخدامها ومستوى استخدامها ينصب بصورة هادفة ومباشرة على تعليم الطلبة كيف ولماذا ينفذون مهارات التفكير واستراتيجيات عمليات التفكير الواضحة المعالم

وسنستعرض عددًا من مهارات التفكير التي تنمي التفكير الإبداعي لدى الطلاب وهي:
(حل المشكلات، تفكير ناقد، اتخاذ القرار، التفكير المبدع، الربط، التحليل، التقييم، التفكير المنتج، التطبيق، التخطيط، التدبُّر، المقارنة، التلخيص، الملاحظة، التصنيف، التفسير، العصف الذهني، العوامل، التخيل، التفكير بالنتائج، وضع الافتراضات، الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، وجهات نظر الآخرين، الدمج، العلاقات السببية، الاستنتاج، القياس المنطقي، المشكلة المستقبلية، التناقضات، إدارة فوضى التفكير، التفكير الترابطي، تصميم

المشاريع والبحوث، نقل الخبرة من موقف لآخر، البدائل والاحتمالات، جداول المنطق، التبسيط والتوضيح، قلب الأفكار).

وأخير نقول أن أهم مدخل لتدريس التفكير ومهاراته أن يكون التفكير نفسه مادة التعلم الرئيسية وخصوصًا في السنوات المبكرة من التعليم (الصفوف الأولية) لذا فعلى المعلمين أن يضطلعوا بثلاثة أمور وهي :

- 1- أن يجعلوا التفكير نفسه هو المادة الدراسية التي يقدمونها للطلاب.
- 2- أن يركزوا انتباههم وانتباه الطلاب على السمات الرئيسية التي تميز الإجراءات المعرفية .
- 3- أن يزودوا طلابهم دائمًا بتدريس مباشر وأن يمارسوا قيادة نشاط الطلاب الذي يبذلونه للتمكن من الإجراءات في سياقات متنوعة وفيرة للتفكير ومجرباته ومهاراته لأغراض متعددة.

8-نظرية الذكاء المتعدد Multiple intelligence theory

لقد تطورت نظرية الذكاء المتعدد في جامعة هارفرد ونتيجة للأبحاث التي أجراها فريق من الباحثين بقيادة هاور غاردنر وتتص هذه النظرية على أن الإنسان قادر على أن يتعلم ويعبر عن وجهة نظره بطرق متعددة ويرى غاردنر أن الذكاء عدة أنواع وليس نوعًا واحدًا وأن الإنسان يستخدم أنواع الذكاء المختلفة في حل المشكلات وفي إنتاج أشياء جديدة وأن تنمية أنواع الذكاء المختلفة ممكنة طوال العمر إذا استخدم الإنسان الوسائط والخبرات المناسبة.

تعريف الذكاء: هو عبارة عن قدرة عامة تمكن الفرد من حل المشكلات والذي يعبر عنه عادة بمعامل الذكاء (IQ) إلا أن هاورغاردنر عد هذا التعريف ضيقًا واقترح تعريفًا جديدًا للذكاء وهو(أن الذكاء مكون من قدرات متعددة ويظهر في مجالات متعددة كذلك سواء في

حل المشكلات أو في القدرة على تعديل أو تغيير المنتجات المعتمدة في نمط ثقافي أو أنماط ثقافية معينة.

9- أنماط الذكاء المتعدد:

1- الذكاء البدني *bodily-kinesthetic intelligence*

ومن أمثله القدرة على أداء الأعمال اليدوية بمهارة والقدرة على السيطرة على الحركات وتنسيقها.

2- الذكاء الاجتماعي *Social intelligence*

ويسمى ذكاء التعامل مع الآخرين ويتكون من القدرة على العمل التعاوني والقدرة على الاتصال الشفوي وغير الشفوي مع الآخرين ويتضمن استعمال فهم الشخص لأهداف الآخرين ودوافعهم ورغباتهم لكي يتفاعل معهم بطريقة مرضية كما يفعل السياسي والبائع.

3- الذكاء الذاتي *intelligence interpersonal*

وهو قدرة الشخص على فهم ذاته من جوانبها المختلفة من المشاعر والعواطف وردود الفعل والتأمل الذاتي ومن أمثلة الأشخاص الذين لديهم نسبة عالية من هذا النوع من الذكاء هم الروائيين والفلاسفة وعلماء النفس.

4- الذكاء المنطقي أو الرياضي *logical\ mathematical intelligence*

وهو القدرة على التفكير المنطقي والمحاكات العقلية والتعامل مع الأرقام وإنشاء أنماط عددية والتعرف على الأنماط المجردة كما يفعل المحققون والمباحث والعلماء والفلكيون

5- الذكاء الإيقاعي (الموسيقي). *musical\ rhythmic int.*

وهو القدرة على تمييز الأصوات والنغمات

6- الذكاء اللغوي أو الشفوي (اللفظي)

وهو القدرة على توليد اللغة والتراكيب اللغوية التي تتضمن الشعر وكتابة القصص
واستعمال المجاز

7- الذكاء الفضائي أو البصري. visual\\ spatial int

وهو القدرة على إبداع الصور العقلية والتخيل والفنون البصرية والتصميم المعماري

8- الذكاء الطبيعي naturalist intelligence

وهو القدرة على تمييز النباتات والحيوانات ومكونات البيئة والأحداث الطبيعية الأخرى مثل
الغيوم والتربة والمعادن.

الفصل الثالث

البرامج الإرشادية

تعد البرامج الإرشادية هي التنفيذ الفعلي لمفهوم الإرشاد النفسي فكل ما نعرفه عن الإرشاد النفسي يذهب سدى أن لم يكن لدينا القدرة على إعداد البرامج الإرشادية لكل مشكلة, فكل مشكلة تحتاج إلى برنامجا إرشاديا خاصا بها.

مفهوم البرنامج الإرشادي

يعد البرنامج الإرشادي جزءا مهما في العملية الإرشادية التي تحتوي على عدة مراحل في تقديم الخدمات الإرشادية وهي بناء العلاقة الإرشادية والتشخيص والتخطيط للبرنامج الإرشادي وتنفيذه والتقويم والبرنامج الإرشادي عبارة عن سلسلة من الخطوات المنظمة والمتربطة والمتتابعة بحيث تؤثر كل خطوة بالتالي تسبقها وتؤثر في التي تليها. وهو ذلك المخطط المنظم الذي يقدم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة بشكل فردي وجماعي للمسترشدين بهدف مساعدتهم في تحقيق نموهم الشامل والمتكامل في شتى المجالات. (الخطيب, 2000: 96).

فوائد البرنامج الإرشادي

تتمثل فوائد البرنامج الإرشادي بما يأتي :

- 1- يساعد المرشد النفسي في تخصيص وقت كاف لإرشاد الطلبة
- 2- يمكن البرنامج الإرشادي الطلبة من تلقي الإرشاد بشكل منظم دون أن يركز على نشاط واحد على حساب الأنشطة الأخرى ويكون التلقي بشكل متوازن
- 3- يساعد البرنامج الإرشادي القائمون بالعملية الإرشادية باشتراكهم كمجموعة متعاونة مستعدة للقيام بالتخطيط اللازم في تطوير البرنامج باستمرار وتوسيع خدماته
- 4- يمكن الطلبة من التوافق مع أنفسهم وأسره وزملائهم ومجتمعهم

- 5- يمكن الطلبة من التغلب على مشكلات النمو مثل المشكلات الانفعالية والاجتماعية
- 6- يساعد البرنامج الإرشادي في تناول الظاهرة أو المشكلة الإرشادية في بدايتها
- 7- يهيئ البرنامج الإرشادي الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي واستثمار وتنمية قدرات الطلبة وطاقاتهم
- 8- يساعد الطلبة في الاختيار المهني المناسب لقدراتهم وميولهم وقابليتهم (المعروف, 1980: 280)

أهداف الإرشاد النفسي والتربوي :

الهدف الأكبر للبرنامج الإرشادي : هو تحقيق أهداف الإرشاد التربوي بجوانبه كافة ومن هذه الأهداف هي:

1. **تحقيق الذات** : إنّ الهدف الأساس للتوجه والإرشاد هو تكوين مفهوم ايجابي نحو الذات لدى الفرد ومساعدته في تحقيق ذاته إلى درجة يستطيع معها أن ينظر إلى نفسه نظرة القبول والرضا . (الشماع ، 1977 : 49) ، (الزيادي والخطيب ، 2001 : 21)
2. **تحقيق التوافق** : ويعني التوافق وتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يتم التوازن بين الفرد وبيئته ، وهذا التوازن يتضمن إشباع الفرد ومقابلة متطلبات البيئة ويشير (زهرا ، 1981 : 40-41) إلى أهم مجالات تحقيق التوافق في الآتي :

أ- **تحقيق التوافق الشخصي** : أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية والأولية الفطرية .

ب- تحقيق التوافق التربوي : وذلك عن طريق مساعدة الفرد في اختيار انسب المواد الدراسية والمناهج في ضوء قدراته وميوله وبذل أقصى جهد ممكن لتحقيق النجاح المدرسي .

ج- تحقيق التوافق المهني : ويتضمن الاختيار الأنسب للمهنة والاستعداد علمياً وتدريبياً لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح .

د- تحقيق التوافق الاجتماعي : يتضمن السعادة والتواصل مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغيير الاجتماعي .

3. تحقيق الصحة النفسية : إنّ الهدف العام للإرشاد النفسي هو تحقيق الصحة النفسية وسعادة الفرد ، ويرتبط في تحقيق الصحة النفسية بوصفها هدفاً لحل مشكلاته بنفسه ، ويتضمن ذلك التعرف على أسباب المشكلات وأعراضها وإزالة الأسباب والأعراض . (الزيادي والخطيب ، 2001 : 35)

4. تنمية قدرة الفرد على اتخاذ القرارات : من أهداف الإرشاد مساعدة الفرد في اتخاذ القرار بصدد موضوع مهم بالنسبة له ، ولكنه عاجز عن اتخاذ القرار المناسب بنفسه ولنفسه في ذلك الموضوع . وانطلاقاً من هذا ؛ فالمرشد يساعد المسترشد في تنظيم أفكاره وفهم مشكلاته بما يقدم له من إيضاحات وتوجيهات بعيداً عن العاطفة والتهديد مما يمكنه من اتخاذ القرار المناسب بمشاركة المرشد ومساعدته . (صالح ، 1985 : 25)

5. تحسين أداء العملية التربوية : إنّ من أهم المؤسسات التي يعمل الإرشاد النفسي فيها هي المدرسة ، ويعد هذا الهدف من أكبر المجالات الذي يقوم بعملية التربية ونقل الثقافة المتطورة ، (الزبون ، 1996 : 39) وتحتاج العملية التربوية الى تحسين قائم على تحقيق الصحة النفسية ؛ ولهذه مكونات منها احترام التلميذ بوصفه فرداً في حد

ذاته وعضواً في جماعة الصف والمدرسة والمجتمع، وتحقيق الحرية والأمن والتجاوب فيما يتيح فرصة نمو شخصية التلميذ من جوانبها كافة ويسهل عملية التعليم .
(الزيادي والخطيب ، 2000 : 23)

أسس بناء البرنامج الإرشادي

عند بناء البرنامج الإرشادي ينبغي على المرشد أن يأخذ بنظر الاعتبار الأمور الآتية :

- 1- تحديد حاجات بيئة المؤسسة التعليمية والعمل على تلبيتها
- 2- تحديد حاجات الطلبة التربوية والنفسية وفق المراحل العمرية التي يمرون بها والتي تتسجم مع فلسفة التربية والتعلم
- 3- أشراك إدارة المدرسة والهيئة التدريسية بوضع البرنامج الإرشادي متضمناً توزيع المهام والمسؤوليات وخطوات العمل وأساليب التنفيذ
- 4- التركيز على الجانب الوقائي لاجتباب وقوع الطلبة في المشكلات بالتقليل من معيقات النمو والتوافق لديه
- 5- الاهتمام بالجانب العلاجي لمساعدة الطلبة على التوافق الذاتي والبيئي والتغلب على صعوباته وحل المشكلات التي تواجههم داخل المؤسسة وخارجها.
- 6- تقديم خدمات إرشادية وتوجيه مهني لمساعدة الطلبة في اتخاذ القرارات المناسبة في الاختيار الأكاديمي والمهني بما يتوافق مع ميولهم وقدراتهم وامكانياتهم ومكونات الدراسة والمهنة.
- 7- إرشاد الطلبة إلى أساليب الدراسة الصحيحة لتحسين سير دراستهم.
- 8- يضع المرشد النفسي خطة متكاملة لتنفيذ البرنامج الإرشادي ويقوم بالتخطيط المسبق للحصول على تحديد مواعيد الإرشاد الجماعي والإرشاد الفردي وإجراء الجلسات الإرشادية.

- 9- يضع المرشد النفسي في الحسبان الظروف الطارئة وكيفية التعامل معها وفق حاجات الطلبة وتحديد الاولويات أي المرونة في التخطيط لتنفيذ البرنامج
- 10- الاهتمام بمبدأ الفروق الفردية.
- 11- اخذ بنظر الاعتبار الامكانيات البشرية والمادية الموجودة التي يمكن توظيفها في عملية التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي وتنفيذه وتقييمه ومتابعته.
- 12- تحديد السلوك الفردي والجماعي المرغوب في تعديله من خلال البرنامج الإرشادي
- 13- دراسة البيئة الاجتماعية وجمع المعلومات عن الطلبة الذين تؤثر في سلوكهم (اللامي وآخرون، 2011: 44-45)

عناصر البرنامج الإرشادي

يتكون البرنامج الإرشادي من اساليب الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي ويهتم بالخدمات النمائية الشاملة والاستشارة والتنظيم والتنسيق ، والخدمات العلاجية والتدخل في الاوقات الحرجة والازمات والتركيز على النمو السوي للطلبة وتتكون عناصر البرنامج مما يأتي

- 1- **الخدمات الإرشادية** : ترمي إلى تعديل السلوك لدى الطلبة على أن يكون سلوكا فعالا يتمثل في انجاز الطلبة لمهام النمو وتأدية ادوارهم بفاعلية من خلال تعليم المهارات وتنميتها
- 2- **التشخيص** : لكي يتمكن المرشد من تحديد السلوك المطلوب تعديله يستعمل ادوات التشخيص كالملاحظة والمقابلة من اجل الوصول الى اسباب المشكلات أو الازمات التي يعاني منها المسترشدون
- 3- **الاختبارات** : وفي ضوء المعلومات يستطيع المرشد تفسير سلوك المسترشد

- 4- **طرائق التدخل الإرشادي** : وهي عبارة عن مجموعة من الاسئلة هدفها تشخيص وتفسير السلوك, تتضمن الإرشاد الفردي والجمعي حسب نوع الحالة وظروفها إذا كانت عامة أو خاصة, أي بمعنى استخدام المرشد الاساليب المختلفة من أجل الوصول إلى المشكلة
- 5- **التشاور** : يقوم المرشد بتزويد الشخص الذي يتعامل مع المسترشد خدمة إرشادية لمساعدته في فهم سلوك المسترشد (سليمان, 1999: 131)
- 6- **الاشراف على خدمات الإرشاد النفسي** : مراجعة الانشطة والتدخلات التي يقوم بها العاملون والمتخصصون في الإرشاد
- 7- **تقويم الخدمات الإرشادية** : معرفة مدى فاعلية البرنامج الإرشادي بكل عناصره لتحديد جوانب القوة والقصور فيه والعمل على تعديلها بما يتناسب مع كل حالة
- 8- **المتابعة** : اختبار مدى استمرار فاعلية العناصر السابقة بعد فترة من الزمن باستخدام اختبارات بعدية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي (اللامي وأخرون, 2011: 45-46)

خطوات التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي

- 1- قبل البدء لا بد من فهم الحياة الاجتماعية وقيمتها وتقاليدها وعاداتها
- 2- فهم العلاقة الاجتماعية التي تربط بين فئات المسترشدين داخل المؤسسة التربوية من جهة وفئات المجتمع التي ينحدر منها المسترشدين من جهة أخرى
- 3- الأخذ بنظر الاعتبار الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية لطلبة المرحلة التي يقدم لها البرنامج الإرشادي

- 4- أن تكون أهداف البرنامج الإرشادي واضحة وتكون المسارات التي تؤدي إلى تحقيقها مناسبة
- 5- أن تعقد ندوات للمناقشة عند بناء البرنامج الإرشادي يسهم فيها اصحاب الخبرة لتسليط الضوء على الحاجات
- 6- عرض خطة العمل على الخبراء لإقرارها وابداء آرائهم فيها
- 7- يتصف البرنامج الإرشادي بالمرونة وقابليته للتغير من أجل تطويره
- 8- تقويم البرنامج الإرشادي بحيث يكون المرشد النفسي عارفاً بنقاط الضعف للعمل على تقويتها والوقوف على الجوانب الايجابية لتنميتها (الالوسي وآخرون، 1988، 97):

نماذج البرامج الإرشادية

هناك نماذج متعددة تمثل خطوات بناء البرنامج الإرشادي منها :

اولا : أنموذج التخطيط والبرمجة والميزانية

ينسب هذا الأنموذج للدوسري وهو الأنموذج الذي اتبعته الباحثة في تخطيط البرنامج الإرشادي الحالي ، وذلك لأنه يعد من الأساليب الإدارية الفاعلة في التخطيط وكونه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفاعلية والفائدة بأقل التكاليف وتكون خطوات تصميم البرنامج كالاتي :

- 1- **تحديد الحاجات** : وفق تحديد الحاجات يتم تحديد نوع الخدمات الإرشادية والظاهرة التي يبني لها
- 2- **اختيار الاولويات** : يتم ترتيب الحاجات حسب اهميتها وترتيبها
- 3- **تحديد الأهداف** : تتم صياغة الأهداف حسب الحاجات التي تم ترتيبها

- 4- تحديد الأنشطة لتحقيق الاهداف الموضوعية
- 5- **تقويم البرنامج** : الحكم على مدى فعالية البرنامج الإرشادي وهل حقق الاهداف التي وضع لتحقيقها, وتشتمل على التقويم التمهيدي بتحديد الاحتياجات والتقويم البنائي التطويري من خلال تنفيذ خطوات البرنامج ثم التقويم النهائي بعد التنفيذ (الدوسري, 1985: 244)

ثانيا : أنموذج العمل الجماعي

وتتكون خطوات هذا الأنموذج على الشكل الاتي

- 1- تتكون الجماعة القائمة بالتخطيط من المؤسسة التربوية والعاملين واولياء الامور يمثلون المجتمع المحلي وتكون مهماته فتح قنوات اتصال بين مخططي البرنامج الإرشادي ومنفذه, والمشاركة في وضع أهداف البرنامج وانشطته
- 2- تقدير الامكانيات والتكلفة ووضع النتائج
- 3- وضع خطة لتقويم البرنامج الإرشادي (اللامي وأخرون, 2011: 49)

ثالثا : أنموذج أبي غزالة (1985)

تتلخص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج في الآتي :

1. التخطيط ويشمل الخطوات الآتية :

- أ- تحديد أهداف البرنامج .
- ب- تحديد الوسائل المختلفة لتحقيق الأهداف .
- ج- تحديد الإمكانيات المتوفرة في البيئة التعليمية .
- د- تحديد الخدمات التي يهدف البرنامج لتنفيذها .
- هـ- تحديد العناصر البشرية المشاركة في تنفيذ البرنامج .

3. التنفيذ ويقصد به تحديد الخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي .
 - أ- خدمات الارشاد الفردي
 - ب- خدمات الارشاد الجمعي
 - ت- خدمات الارشاد المهني
4. التقييم ويهدف إلى التعرف على مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق أهدافه وغاياته ، وقد يشترك في التقييم أناس آخرون غير المرشد .
5. المتابعة تتمثل بتحديد أثر ونجاح البرنامج الإرشادي ومدى استفادة المسترشدين منه ومن خلال المتابعة يمكن إجراء التعديلات في البرنامج الإرشادي لكي يكون أكثر فائدة للمسترشدين (أبو غزالة، 1985: 132)

رابعا : أنموذج بوردرز وداري (Borders & Drury, 1992)

وتتلخص خطوات التخطيط في هذا الأنموذج في الآتي :

1. تقدير وتحديد احتياجات الطلبة .
2. صياغة الأهداف من البرنامج بناء على حاجات الطلبة .
3. تحديد الأولويات .
4. العناصر التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
5. النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي .
6. الأشخاص المنفذون للبرنامج الإرشادي .
7. خطوات تطبيق البرنامج الإرشادي .
8. تقييم وتقدير كفاءة البرنامج الإرشادي .- Borders & Drury, 1992 : 487 (495)

خامسا : أنموذج سليمان (1999)

تشمل خطوات هذا الأنموذج على ما يأتي

- 1- الفلسفة والأهداف : ويقصد بها تنمية السلوك الفعال لدى الطلبة من خلال
 - أ- أداهم للدوار بفعالية وهذه الأدوار هي أب ,ابن ,طالب ,مواطن ,عامل ..الخ
 - ب- إنجاز المهام النمائية لكل مرحلة من المراحل العمرية والتعليمية
 - ت- أساليب التعامل مع الآخرين من خلال تنمية المهارات الاجتماعية وتنمية السلوك وتعديله .
- 2- محتوى البرنامج : يشمل الخدمات الإرشادية المقدمة, تتمثل بالآتي :
 - أ- التقدير والتقييم الشخصي
 - ب- أساليب التدخل الإرشادي, إرشاد فردي, وإرشاد جمعي, وعلاج نفسي فردي للحالات الخاصة وجمعي للحالات العامة
 - ت- الاستشارة
 - ث- أدوات جمع المعلومات, الملاحظة, المقابلة, الاختبارات والمقاييس
 - ج- تقديم الخدمات الإرشادية والإشراف عليها
 - ح- تقييم الخدمات الإرشادية
- 3- المصادر : تتكون من
 - أ- العاملون في المؤسسة التربوية
 - ب- مصادر بيئية متوفرة
 - ت- استثمار امكانيات البيئة المحلية (اللامي وأخرون, 2011: 51)ستعتمد الباحثة أنموذج التخطيط كونه يتلائم مع أهداف البحث الحالي

المصادر

- 1- إبراهيم الحارثي (1424هـ) تعليم التفكير ، مكتبة الشقري
- 2- ثائر حسين وعبدالناصر فخرو(2002م)دليل مهارات التفكير دار الدرر للنشر .
- 3- محمد الخليف (1424هـ) كيف تكون معلمًا ناجحًا.
- 4- إبراهيم الحارثي (2002م) العادات العقلية وتنميتها لدى التلاميذ، مكتبة الشقري.
- 5- جيمس كييف وهيربرت ويلبرج ترجمة عبدالعزيز البابطين(1416هـ) التدريس من أجل تنمية التفكير ، مكتب التربية العربي.
- 6- حسن عبدالباري عصر(2001م) التفكير ومهاراته ، مركز الاسكندرية.
- 7- عزيز أبو خلف (1424هـ) التفكير ومهارته مقال (موقع المعلم)

